

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : المسمّع : مَوْضِعُ العُرْوَةِ من المَزَادَةِ وقيل : هو ما جاوزَ خُرُوتَ العُرْوَةِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : المسمّع : أبو قبيلةٍ من العربِ وهم المَسامِعة كما يقال : المَهالِبة والقَحاطِبة . وقال اللّاحِيَانِي : هم من بَنِي تَيْمِ اللّاتِ . قال الأَحْمَرُ : المسمّعان : الخَشَبَتَانِ اللّاتَانِ تُدْخِلَانِ فِي عُرْوَتِي الزَّبِيلَ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ البئرِ وهو مَجَازٌ . المسمّع كَمَقْعَدٍ : المَوْضِعُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْهُ نَقْلُهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . قال : وهو من قَوْلِهِمْ : هو مَنْبِيٌّ بِمَرِّ أَيْ وَمَسْمَعٍ أَي بَحِثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُ كَلَامَهُ وَكَذَلِكَ هُوَ مَنْبِيٌّ مَرِّ أَيْ وَمَسْمَعٍ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَقَدْ يُخَفَّفُ الهَمْزَةُ الشَّاعِرُ قال الحَادِرَةُ : .

مُحْمَرَّةٌ عَقِبَ الصَّبِيحِ عْيُونُهُمْ ... بِمَرِّ هُنَاكَ مِنَ الحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ يُقَالُ : هُوَ خَرَجَ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا قال أَبُو زَيْدٍ : إِذَا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ أَوْ مَعْنَاهُ : بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ وَأَبْصَارِهِمْ فَحُذِفَ المُضَافُ كقَوْلِهِ تَعَالَى : " واسألِ القَريَةَ " أَي أَهْلِهَا نَقْلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَوْ مَعْنَى لَقَيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَي بِأَرْضِ خَالِيَةِ مَا بَهَا أَحَدٌ نَقْلَهُ ابْنُ السِّكِّتِ قال الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . أَي لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُ أَحَدٌ وَلَا يُبْصِرُهُ أَحَدٌ هُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : الوَيْلُ لِأُخْتِي لَا تُخْبِرُهَا بِكَذَا فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا . قال : مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا أَوْ يُبْصِرُهَا إِلَّا الأَرْضُ القَفرُ لَيْسَ أَنَّ الأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ وَبَصَرٌ وَلَكِنَّهَا وَكَادَتِ الشَّيْئَةَ فِي خَلْوَتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحَبَهَا أَوْ سَمِعُهَا وَبَصَرُهَا : طَوْلُهَا وَعَرْضُهَا وَهُوَ مَجَازٌ قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِذَا مَعْنَاهُ الخَلَاءُ . وَيُقَالُ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا غَرَّرَ بِهَا وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ قاله ثعلبٌ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَوْ أَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُسْمَعُ صَوْتُ إنسانٍ وَلَا يُرَى بَصَرُ إنسانٍ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ . وَسَمَّوْا سَمْعُونَ وَسَمَاعَةَ - مُخَفَّفَةٌ - وَسَمْعَانَ بالكسْرِ والعامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ وَسُمَيْعًا كزُبَيْرٍ فَمِنَ الأوَّلِ : أَبُو الحُسَيْنِ بِنُ سَمْعُونَ الواعِظُ مَشْهُورٌ وَأَخُوهُ حَسَنٌ مِنْ شيوخِ ابْنِ الأَبْنَوْسِيِّ وَفِي سَمْعَانَ قال الشَّاعِرُ : .

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كَلَّهِمْ ... وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ حَذَفَ

المُنَادَى وَلَعْنَةَ : مرفوعٌ بالابتداءِ وعلى سَمْعَانَ : خبرُهُ ومِنْ جَارٍ : تمييز
كَأَنَّهُ قَالَ : على سَمْعَانَ جَاراً . ودَيَّرُ سَمْعَانَ بالكسْرِ : ع بحَلَابٍ . دَيَّرُ
سَمْعَانَ أَيضاً : ع بحِمصٍ به دُفِينَ عَمْرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ ۥ تَعَالَى وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّيَّرِ فِي دِيرٍ وَقِيلَ : سَمْعَانُ هَذَا كَانَ أَحَدَ أَكَابِرِ النِّصَارِيِّينَ قَالَ لَهُ
عَمْرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : يَا دَيَّرَانِي ۖ بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ مِلَّاكُكُمْ قَالَ :
نَعَمْ قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِي مِنْهُ مَوْضِعَ قَبْرِ سَنَةَ فَإِذَا حَالَ الحَوْلُ
فَارْتَفِعْ بِهِ . فبَكَى الدَّيَّرَانِي ۖ وَبَاعَهُ فَدُفِنَ فِيهِ قَالَ كُثَيْبُ بنُ :
سَقَى رَبُّنَا مِنْ دَيَّرِ سَمْعَانَ حُفْرَةً . . . بِهَا عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْنًا
دَفِنُهَا .

صَوَابِجُ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالًا غَوَادِيًا . . . دَوَالِجَ دُهُمًا مَاخِضَاتٍ دُجُونُهَا وَمُحَمَّدُ
بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَمْعَانَ بالكسْرِ السَّمْعَانِي ۖ أَبُو مَنْصُورٍ : مُجَدِّثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ
بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ وَعَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ المَلِيحِيِّ . وَبِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ وَاقْتَصَرَ الحَافِظُ
عَلَى الفَتْحِ : الإِمَامُ أَبُو المُنَظَّفِ بنُ مَنْصُورٍ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ سَمْعَانَ
السَّمْعَانِي ۖ وَابْنُهُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ وَآلُ بَيْتِهِ . السَّمْعَانِيُّ كَأَمِيرٍ :
المُسَمَّعُ نَقْلًا الجَوْهَرِيُّ وَأُنشِدَ لِعَمْرٍو بنِ مَعْدٍ يَكُورِبُ :
أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمْعَانِيِّ . . . يُوَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ